

العبء المعرفي وعلاقته بالنقد الفني لدى طلبة الدراسات العليا

أ.د. صالح احمد مهدي الفهداوي
كلية الفنون الجميلة-قسم التربية الفنية
Omar.ali1105a@cofarts.uobaghdad.edu.iq saleh.ahmed@cofarts.uobaghdad.edu.iq

م.م. عمر علي حمادي
كلية الفنون الجميلة-قسم التربية الفنية

الملخص

بناءً على ما اثبتته دراسات سابقة من أهمية لنظرية العبء المعرفي وتأثيرها في عملية التعليم والتعلم، وأهمية النقد الفني كمهارة عقلية ضرورية لطلبة الدراسات العليا في قسم التربية الفنية، بوصفها أحد المتطلبات الأساسية التي تعين الطالب في أداء مهامه التدريسية مستقبلاً وبناء ثقافته الفنية والجمالية بصورة عامة، وإمكان وجود علاقة تأثير وتأثر متبادل بين العبء المعرفي والنقد الفني، جاء البحث الحالي للكشف عن طبيعة هذه العلاقة، إذ قام الباحث ببناء اختبار للعبء المعرفي واختبار للنقد الفني واعتمد المنهج الوصفي بأسلوب دراسة العلاقة، واستعمل معامل ارتباط بيرسون للوصول إلى النتائج، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين العبء المعرفي والنقد الفني، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٣٣) .

الكلمات المفتاحية: العبء المعرفي، النقد الفني.

Abstract

Based on what previous studies have proven of the importance of the cognitive load theory and its impact on the teaching and learning process, and the importance of art criticism as a necessary mental skill for postgraduate students in the Department of Art Education, as one of the basic requirements that help them in performing their teaching tasks in the future and building their artistic and aesthetic culture in general, and the possibility of The existence of a relationship of influence and mutual influence between the burden of knowledge and art criticism The current research came to reveal the nature of this relationship, so the researcher built a test for the burden of knowledge and a test for artistic criticism and adopted the descriptive approach in the manner of studying the relationship and used the Pearson correlation coefficient to reach the results, and the results resulted in a weak inverse correlation between the burden of knowledge and art criticism, as the correlation coefficient was (-0.33.)

Keywords: cognitive load, art criticism.

الفصل الأول-الإطار المنهجي

مشكلة البحث: لقد اكدت نظرية العبء المعرفي على إن التعلم يحدث من خلال نوعين من الذاكرة، الذاكرة العاملة التي تعمل على استقبال المعلومات عن طريق الحواس ومعالجتها وترميزها ودمجها في البنى المعرفية للمتعلم، كما وان الذاكرة طويلة المدى هي التي تخزن المعلومات المستلمة من الذاكرة العاملة لاسترجاعها والاستفادة منها عند الحاجة، وتتسم الذاكرة العاملة بمحدودية سعتها الكمية والزمنية حيث تستطيع استيعاب ومعالجة عدد محدود من المعلومات ضمن فترة زمنية محددة، وان أي زيادة في عدد المعلومات المستلمة يسبب عبئاً معرفياً يؤدي إلى سقوط تلك المعلومات قبل معالجتها ودمجها في المخططات المعرفية، ومن جهة أخرى تتطلب مهارة النقد الفني التعامل مع مجموعة معطيات حسية في آن واحد، فالعمل الفني يحتوي معلومات تقنية وفنية، وخامات، وعناصر، وعلاقات، ورموز، وعلامات، مختلفة ومتداخلة مع بعضها البعض لتكون كلاً واحداً، وان عملية تحليل ونقد هذا الكل الموحد(العمل الفني) تتطلب التعامل مع جميع مكوناته واستيعابها وإدراكها في وقت واحد، وقد يسبب ذلك عبئاً معرفياً على الذاكرة العاملة يؤثر سلباً في قدرة الطالب على تحليل ونقد الاعمال الفنية.

بناءً على ماتقدم جاءت مشكلة البحث متمركزةً حول التساؤل الاتي:(هل هناك علاقة بين العبء المعرفي والنقد الفني لدى طلبة الدراسات العليا في قسم التربية الفنية؟)

أهمية البحث:

- ١- تنعكس أهمية البحث الحالي عن أهمية تحليل ونقد الاعمال الفنية بوصفها مهارة عقلية ضرورية لطلبة الدراسات العليا في قسم التربية الفنية.
- ٢- يسهم البحث الحالي في توضيح العلاقة بين العبء المعرفي والنقد الفني، إذ لم تبحث هذه العلاقة في مجال الفن والتربية الفنية في دراسات سابقة (على حد علم الباحث).
- ٣- قد يساعد البحث الحالي الطلبة في تطوير مهاراتهم الذهنية في تحليل ونقد الاعمال الفنية، من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين العبء المعرفي والنقد الفني، وما يسفر عنه البحث من نتائج.
- ٤- يفيد البحث الحالي الدارسين والباحثين والمهتمين بمجال الفن والتربية الفنية وطرائق تدريس الفنون.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى (الكشف عن العلاقة بين العبء المعرفي والنقد الفني لدى طلبة الدراسات العليا في قسم التربية الفنية).

حدود البحث:

١- طلبة الدراسات العليا (الماجستير - الدكتوراه) في قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد، للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣

٢- العبء المعرفي، والنقد الفني .

مصطلحات البحث:

أولاً: (العبء المعرفي Cognitive Load) عرفه (قطامي، ٢٠١٣) بأنه: " الكمية الكلية من النشاط الذهني في اثناء المعالجة في الذاكرة العاملة خلال فترة زمنية، ويمكن قياسه بعدد الوحدات أو العناصر المعرفية التي تدخل ضمن المعالجة الذهنية في وقت محدد". (قطامي، ٢٠١٣، ٥٦٠)

التعريف الإجرائي للعبء المعرفي: هو الكم الكلي للجهد العقلي الذي يبذله الطالب اثناء قيامه بمهمة نقد لوحة فنية تشكيلية خلال وقت معين، والتي يعالج من خلالها مجموعة العناصر المادية والمعنوية المكونة للوحة الفنية، ويتمثل ذلك إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات اختبار العبء المعرفي.

ثانياً: (النقد الفني Art criticism) عرفته (المطيري، ٢٠١٤) بأنه: " قراءة العمل الفني قراءة متأنية وذلك بإخضاع العمال الفنية لعمليات أساسية قاعدية محددة، مشتقة من طرق النقد الفني وهي الوصف، والتحليل، والتفسير، والحكم ". (المطيري، ٢٠١٤، ٦٠)

التعريف الاجرائي للنقد الفني: هو قدرة الطالب العقلية وخبراته السابقة في قراءة الأعمال الفنية التشكيلية، قراءة موضوعية وفق خطوات متسلسلة، ويتمثل ذلك اجرائياً من خلال إجابته على فقرات اختبار النقد الفني.

الفصل الثاني- الإطار النظري

نظرية العبء المعرفي: تعد نظرية العبء المعرفي احدى النظريات المعرفية التي عنيت بموضوع التعليم والتعلم، وقد تضافرت عوامل عدة أسهمت في ظهور هذه النظرية وتكوين مادتها التي استخلصت منها معظم مبادئها وأسسها وافتراضاتها، ومن هذه العوامل التطور في

مجال علم النفس المعرفي والدراسات التي بحثت في خصائص الذاكرة واقسامها وعملياتها، ونظرية معالجة المعلومات وافترضاها حول عملية التعلم واكتساب المعرفة وما جاءت به من مصطلحات ومفاهيم استخدمتها نظرية العبء المعرفي فيما بعد، كما تأثرت بالتقدم الحاصل في المجال التكنولوجي وانعكاسه في مجال التعلم وتصميم التعليم.

إن التقدم الذي حصل في مجال الاتصال وقدرة الأجهزة على نقل الرسائل الصوتية قام العلماء ومنهم (Miller 1956) بدراسة اثر الطاقة الاستيعابية للقنوات الحسية على الذاكرة العاملة، أدى إلى التوصل إلى فكرة محدودة عدد المعلومات التي تستطيع الذاكرة العاملة معالجتها في وقت معين (العتوم، ١٦١، ٢٠١٢)، (إذ تستطيع الذاكرة العاملة استيعاب (7 ± 2) من الوحدات ومعالجتها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى في فترة زمنية لا تتجاوز (٣٠) ثانية فقط) (الهنداوي وعماد، ٢٠٢، ٢٠١٤)

لقد وضع (John Sweller) عام (١٩٨٠) حجر الأساس لنظرية العبء المعرفي، حيث اختبر الآثار التعليمية لنموذج الذاكرة ، وتقوم هذه النظرية على مفاهيم معالجة المعلومات في الذاكرة وتطوير المخططات وآلية المعرفة الإجرائية، وقد بنيت نظرية العبء المعرفي على نتائج الأبحاث ذات العلاقة بالتعليم والتعلم (ابورياش، ٢٠٠٧، ١٧١)، إذ قدمت هذه النظرية فهماً جديداً عن كيفية اكتساب المعرفة يختلف تماماً عن الفهم التقليدي الذي كان سائداً.

إن التعلم المعرفي يقوم على فكر يتمحور حول كيفية اكتساب المعرفة، ومعالجة المعلومات وتفسير العمليات العقلية التي تجري في الذاكرة اثناء عملية التعلم، التي تؤدي إلى تطوير البنى المعرفية للمتعلم، (إذ يشير التعلم إلى التطور الحاصل في البنى المعرفية) (Van&Sweller, 2005, 149)، وإن هذا التطور يعتمد على معالجة عدد من المعلومات لا يتجاوز حدود الذاكرة العاملة، لأن أي زيادة في عدد العناصر الواردة إلى الذاكرة العاملة أكثر من قدرتها الاستيعابية في وقت محدد يسبب عبئاً معرفياً على الذاكرة يؤدي إلى فقدان المعلومات وعدم حدوث التعلم، فعلى سبيل المثال عند تذكر مجموعة من الأرقام تتكون من أربعة عناصر فما دون بعد النظر إليها لثوانٍ قليلة فإن المهمة ستكون سهلة بالنسبة لمعظم الناس، وعندما يكون العدد الإجمالي للأرقام التي يجب تذكرها بين خمسة وتسعة أرقام، تكون المهمة ممكنة لمعظم الناس إذا بذلوا بعض الجهد العقلي، أما إذا كان العدد الإجمالي للأرقام التي هو عشرة أو أكثر، فإن المهمة ستكون صعبة بالنسبة لمعظم الناس. (Cooper, 1998,)

أن جوهر نظرية العبء المعرفي يتمحور حول التحميل الزائد للذاكرة العاملة والذي يحدث عندما تكون مهمة التعلم أعلى من مستوى فهم المتعلم، عندها يكون الجهد العقلي المبذول من قبل المتعلم موجهًا لحل مشكلة آنية فقط ولا يكون هنالك جهد موجه لتعلم المادة (الفيل، ٢٠١٥، ٩٤)، إذ (تتطلب عملية التعلم توافر الشروط المادية والمعنوية التي تساعد المتعلمين على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية لاكتساب الخبرات والمهارات، وبما يتناسب وقدراتهم العقلية ومستوى ادراكهم وما يمتلكون من خبرات سابقة) (الكناني وفراس، ٢٠١٢، ١٤) ويمكن تحقيق ذلك من خلال (خفض العبء المعرفي الزائد الذي يمكن أن يسببه غموض المادة التعليمية أو غزارة تدفق المعلومات إلى الذاكرة العاملة للمتعلم) (الرواف، ٢٠١٩، ١٩٨)

مبادئ نظرية العبء المعرفي: بنيت هذه النظرية على مجموعة من المبادئ هي:

- ١- الذاكرة العاملة سعتها محددة جداً مما يسبب فقدان كثير من المعلومات التي يتم تعلمها إذا لم يتم إجراء المعالجات العقلية المناسبة.
- ٢- تتطلب عملية التعلم ذاكرة عاملة نشطة، تتشغل في فهم ومعالجة المادة التعليمية وترميزها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.
- ٣- إذا تم تجاوز سعة الذاكرة العاملة بسبب وحدات أكثر من المعلومات فإن التعلم يصبح غير فعال.
- ٤- الذاكرة طويلة المدى سعتها غير محددة وهذا يمكننا من زيادة الخزين المعرفي فيها ضمن استراتيجيات معينة، مما يساعد في معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة. (Cooper, 1998, 15)
- ٥- مستويات العبء المعرفي العالية قد تنتج من محتوى المواد التعليمية المقدمة أو من طرائق عرضها.
- ٦- استخدام تمثيل واحد للمعرفة: نص أو صورة يؤدي إلى تخفيف العبء المعرفي عن الذاكرة.
- ٧- إعادة تصميم المواد التعليمية بحيث يتم البحث عن طرائق تعليمية مناسبة تخفض مستوى العبء المعرفي المرتفع مما يزيد من فاعلية التعلم.
- ٨- حل المشكلات بالطرق التقليدية يرهق الذاكرة العاملة ولا يؤدي إلى تعلم فعال، والبديل هو استخدام استراتيجية المثال المحلول.

- ٩- ترتيب المادة التعليمية حتى تقلل الحاجة للانتباه والربط بين المصادر المتنوعة للمعلومات مما يؤدي إلى تخفيف العبء المعرفي من الذاكرة العاملة. (ابورياش، ٢٠٠٧، ١٩٦)
- ١٠- إن عمل الذاكرة العاملة إعداد وترتيب المواد بطريقة منظمة تسهل معالجتها يخفف العبء المعرفي.
- ١١- المتعلم الخبير هو المتعلم الذي يتدخل في عملياته التنظيمية لكي يجعل عناصر التعلم مترابطة ضمن علاقة قابلة للمعالجة السهلة بدون إضافة عبء معرفياً.
- ١٢- تقليل مصادر العبء المعرفي الداخلية أولاً ثم الخارجية يجعل التعلم سهلاً. (قطامي، ٢٠١٣، ٥٧٢)
- أنواع العبء المعرفي:

أولاً: العبء المعرفي الداخلي **Intrinsic Cognitive Load** : ويسمى أيضاً بالعبء المعرفي الأساسي أو الجوهرية، اطلق هذا المصطلح لأول مرة (Chandler & Sweller 1991)، ويرتبط العبء المعرفي الداخلي بصعوبة محتوى المادة التعليمية ومدى الغموض أو التعقيد لفكرة أو مجموعة مفاهيم، وينتج عن التفكير في المهمة والتفاعل بين المادة المتعلمة وخبرات المتعلم (الزعيبي، ٢٠١٢، ٤٢)، (على سبيل المثال اذا أراد شخص تعلم قواعد اللغة يجب عليه أن يمتلك معرفة سابقة بكيفية تحليل الجملة المترابطة إلى الكلمات التي تكونت منها وآلية ترابطها مع بعضها البعض ومع كلمات أخرى، أي انه سيحلل علاقة العنصر أو الكلمة مع عناصر متعددة مما يؤدي إلى ارتفاع التفاعل الداخلي العناصر (الشمسي ومهدي، ٢٠١١، ٢٨٤)

ثانياً: العبء المعرفي الخارجي **Extraneous Cognitive Load** : ويسمى العبء المعرفي الدخيل، يتمثل في أساليب عرض المادة التعليمية والأدوات والأنشطة المستخدمة في العرض، وطبيعة المعلم والانفعالات الداخلية للمتعلم والتصاميم التعليمية غير المناسبة، ومجموعة من العوامل الخارجية التي من شأنها ان تعيق عملية التعلم (Virlan&Dilara, 2020, 178)، (مثال ذلك تقديم مخطط تعليمي مرتبط بنص كتابي، في حال ان المتعلم لا يحتاج إلى النص الكتابي لكي يفهم ومن الصعب تجاهله فسيجبر المتعلم على التعامل مع عناصر متعددة ومختلفة للمعلومات في آن واحد وذلك يولد عبء معرفياً على الذاكرة العاملة) (الشمسي ومهدي، ٢٠١١، ٢٨٥)، (ان تركيز انتباه المتعلم على مثيرات عدة في وقت واحد يؤدي إلى تشتت تفكيره وبالتالي عدم تعلمه واستيعابه للمعلومات (الرواف، ٢٠١٩، ٢٠٠)

ثالثاً: العب المعرفي وثيق الصلة **Germane Cognitive Load**: يعرف بأنه العب المطلوب للتعلم، والذي يشير إلى موارد الذاكرة العاملة المخصصة للتعامل مع العب المعرفي الداخلي (Sweller et al, 2019, 264)، كما يشير العب وثيق الصلة إلى العمليات المعرفية التي ينشغل بها المتعلم عند تفاعله مع المحتوى التعليمي عن طريق الأنشطة التعليمية المتنوعة فإن ذلك يساعده على بناء مخططات معرفية تخزن في الذاكرة طويلة المدى تساعده في اكتساب الخبرات الجديدة (Ketser et al, 2005, 72)، ويختلف العب المعرفي وثيق الصلة عن النوعين السابقين في علاقته الإيجابية بالتعلم لأنه ينشأ نتيجة تكريس المصادر المعرفية في إكساب وتكوين البنيات المعرفية، وقد نشأت فكرته من الحاجة لتحديد تأثيرات العب المعرفي على اكتساب وبناء المخططات المعرفية والأنشطة التلقائية التي تكون مفيدة للتعلم مثلما اقترحت نظرية العب المعرفي (الفيل، ٢٠١٥، ٨٩)

النقد الفني: يعد النقد الفني نشاطاً فكرياً معرفياً يتطلب المعرفة بعناصر العمل الفني وخاماته وادواته المتنوعة، والأسس التي تجمع عليها العناصر في إطار العمل الفني، وتفاعلها في فضاء العمل، إضافةً إلى المعرفة بتاريخ الفن والحركات والمدارس الفنية، حيث يمثل الجانب المعرفي احد الأسس التي يقوم عليها النقد الفني، فإن القيام بعملية النقد يتطلب من الطالب (الناقد) أن يمتلك قدراً من المعرفة تمكنه من تفسير الأعمال الفنية وإظهار كوامن الابداع الفني والجمالي فيها.

إن الفن هو حصيلة عملية إبداعية تستدعي وجوداً فكرياً ينصهر فيه الحس والعقل، والنتاج الفني يمثل تجربة حسية يرتقي فيها الخيال والوعي في إطار الابداع ليتحول إلى تجربة جمالية تلقى فيما بعد مع تجربة المتلقي - الناقد - في نطاق الممارسة النقدية (نضال، ٢٠٢٠، ١٦٩)، (فجد المتلقي يتأمل العمل الفني ويترجم اشكاله ورموزه من خلال علاقاته، فالخط يمثل اتجاه وحركة وإيقاع، واللون مع ما يجاوره يحدث توافقاً أو تبايناً، وهناك علاقات بين الشكل والفضاء والخطوط والأشكال والألوان والاتجاهات والإيقاع وغيرها، كلها تترجم الإنجاز الشكلي الفني جمالياً وهذه هي مهمة الناقد (إخلاص، ٢٠٢٠، ٣٤٨)

كما إن النقد بمعناه الواسع هو تحليل العمل الفني والبحث في نقاط القوة والضعف فيه ومحاولة تعميقه وإطلاق حكم عليه، وتتضح أهمية النقد في إبراز القيم الموضوعية والتعبيرية الانفعالية في العمل ودراسة مدى ما اضافه إلى التراث الفني والبحث عن الأسباب التي تدفعنا لتقبله والاعجاب به أو التعاطف معه (بلاس، ٢٠١٠، ١٢١-١٢٢)

ويرى العديد من الباحثين والتربويين أن النقد الفني نهج تعليمي موضوعي يهدف إلى تبصير المشاهد بالقيم الفنية والجمالية والابداعية والتعبيرية الكامنة في الاعمال الفنية، وتنقيف وتوعية الافراد بمعاني وتقنيات الفنون (عبدالرحيم، ٢٠١٦، ٢٦)، فضلاً عن ذلك (فإن جميع أنواع النقد الفني يمكن أن يكون تعليمياً على انحاء متباينة) (جيروم، ٢٠٠٧، ٧٣٣)

فبدأت الاتجاهات الحديثة للتربية الفنية، ومنها الاتجاه التنظيمي (Education Discipline Based Art) بالسعي الى بناء منهج علمي يتألف من أربعة محاور هي: تاريخ الفن، وعلم الجمال، والنقد الفني، والإنتاج الفني، وهي محاور متداخلة ومتكاملة فلا يمكن ان يكون هناك نقد فني دون وجود نتاج فني، ولا يمكن أن يكون هناك نقد فني دون الألمام بتاريخ الفن وعلم الجمال (الفهداوي، والهام، ٢٠١٣، ٦٦)، وإن تعليم الطلبة مهارات تحليل ونقد الاعمال الفنية من بديهيات الدراسة الاكاديمية في كليات الفنون، وصولاً إلى ترجمة وتفسير مضامين تلك الاعمال وامتلاك الطلبة مستويات مقبولة من القدرة على التذوق والنقد الفني (ياسر ومحمد، ٢٠٢١، ١٢٤)، وإذا نظرنا إلى عملية النقد الفني كركن أساس من اركان التربية الفنية نجد أن تحقيق أهدافه من خلال اكساب المتعلمين مهارات تحليل العمل الفني ونقده وفق مناهج نقدية حديثة وخطوات منهجية محددة (إخلاص، ٢٠٢٠، ٣٤٢)

ويمكن ايجاز مهمة الناقد الفني بما يأتي:

- ١- تفسير العمل الفني وتقريبه وتفسيره للمتذوق أو المشاهد.
- ٢- إبراز خصائصه الفنية التي تدفع المشاهد لتذوق العمل الفني، أي تحليل عناصر العمل وإبراز علاقاتها.
- ٣- تقدير العمل الفني والحكم عليه وتبرير هذا الحكم.
- ٤- غرلة الأعمال الفنية وتمييز الهابط منها من المتميز، وذلك يساعد على إنجاح التجربة الجمالية من خلال دفع الفنان لتطوير تجربته.
- ٥- تنمية الإدراك الجمالي لدى المشاهدين ومساعدتهم على قراءة الأعمال الفنية وتذوقها، أي المساعدة على خلق جمهور متذوق للفن.
- ٦- تفسير الظروف التي أحاطت الفنان عند ولادة العمل الفني وأثرها فيه، وبالتالي ربط الاعمال الفنية بالبيئة والمجتمع. (بلاس، ٢٠١٠، ١٢٤-١٢٥)

خطوات النقد الفني

يقوم النقد الفني أساساً على وجود الفن، فلكي يُمارس النقد لأبد من وجود نتاج فني لنقده وتصنيفه والحكم عليه (والنتاج الفني هو ثمرة لعملية منهجية خاصة تظهر في تنظيم العناصر التي تتشكل منها حركته لتسبغ عليه جمالاً ومعنى، يرتبط بحياة الفنان وبمقومات شخصيته وبطبيعته وميوله واتجاهاته ومزاجه وتاريخه الفني. وتتداخل عناصر ثلاثة في تكوين العمل الفني هي المادة والموضوع والتعبير) (سعدى، ٢٠٠١، ١٢٠، ١٢١)، ولما كانت عملية بناء العمل الفني عملية منهجية تظهر من خلال تنظيم عناصر التشكيل، فإن عملية تحليل هذا النتاج هي أيضاً عملية منهجية تتم وفق نقاط محددة إلى حد ما، إذ يتصف النقد الفني بصورة عامة وفي التربية الفنية بصورة خاصة بطابع منهجي يحدد سير العملية النقدية في جانبها الإجرائي وفق استراتيجيات وخطوات متتالية بغية تبسيط هذه العملية على الناقد والدارس وتوفير رؤيا واضحة تسهل عملية الوصول إلى إطلاق حكم نقدي على الأعمال الفنية، وتساعد هذه الخطوات أو المراحل في تمكين الطالب (الناقد) من الإحاطة بجميع الجوانب المادية والمعنوية للعمل الفني، ينتقل خلالها الطالب من مستوى معين إلى مستوى أعلى، وهي تضي على الحكم النقدي صبغة موضوعية تجعله حكماً مبرراً، (فمن خلال بناء إطار موضوعي لتحليل الأعمال الفنية يمكن تجنب التفسيرات النفسية-الذاتية لأنها قد تؤدي إلى تقييمات مخصصة وعاطفية) (Eleni,2010,6)

وتعد طريقة (فيلدمان) في النقد الفني من الطرق الملائمة لمبادئ النقد الفني التعليمي وهي تناسب العملية التربوية في مراحلها العمرية، كما تعد من أكثر الطرق استخداماً في التربية الفنية من قبل الناقد والتربوي، ومعظم النقاد والباحثين يحددون خطوات النقد الفني بما يتوافق مع الخطوات الأربعة التي حددها (فيلدمان) (المطيري، ٢٠١٤، ٢٨)

خطوات النقد الفني كما حددها فيلدمان:

أولاً: الوصف Description: ويعرفه فيلدمان بأنه اجراء لعمل قائمة جرد لعناصر العمل الفني، أو عملية ملاحظة ما هو مرئي فيه مباشرة. ويفضل في هذه المرحلة تجنب الاستنتاجات والاحكام ومناقشة المشاعر الشخصية، كما يجب ان تكون لغة الناقد خالية من التلميحات عن معنى أو قيمة ما وصفه (زياد، ١٩٩٣، ١٢٨)، وإن الأشياء التي يمكن أن نصفها هي البيانات الأساسية للعمل الفني - اسم الفنان- اسم العمل- التاريخ- الخامة- المساحة- المكان- وكذلك الأشكال الرئيسة والألوان، وذلك من دون أن نحلل أو نحكم على العمل الفني (التقفي، ٢٠٢١، ٣٧٧).

ثانياً: التحليل analysis : هو الكشف عن بنى الأشياء والظواهر، إذ يبدأ هذا الكشف بأبسط صور التجزؤ أي الكشف عن الأجزاء المكونة للبنى التي يتحقق وعيها أو تفكيك البنى المتلاحمة المنغلقة على ذاتها الى اجزائها المكونة لها " (نجم، ٢٠٠١، ٥).

وفي هذه الخطوة يحلل العمل الفني إلى عناصره البنائية والبحث في دلالاتها وكيفية توظيفها والعلاقات التي تربها مع بعض وتشمل هذه العناصر الخطوط والألوان والملمس والشكل والفضاء والاتجاه وغيرها من العناصر (نصيف، ٢٠٠١، ٨-٢١) كما يتم في هذه المرحلة اكتشاف العلاقات التركيبية بين العناصر والاشكال، والأسس التي بُنيت عليها مثل التوازن والإيقاع والوحدة والسيادة... الخ، كما يتم الكشف عن السمات الاسلوبية والاتجاه الفني الذي يعتمد عليه الفنان في إنجاز العمل الفني بهدف الوصول إلى الفكرة او المضمون (Polat, 2021, 63)

ثالثاً: التفسير Interpretation: هو العملية التي يتم بموجبها إيجاد المعنى الشامل والعام للعمل الفني الذي تعرض له الناقد في مرحلتي الوصف والتحليل، وذلك من خلال إدراك المدركات المرئية والعلاقات بين العناصر، وتعد هذه المرحلة من اصعب مراحل النقد الفني وأكثرها أهمية، حيث إن إعطاء التفسير يكون بناءً على ما جُمع من حقائق مرئية ومعلومات من العمل الفني (الخفاجي، ٢٠٢٠، ١٨٨)

رابعاً: التقويم أو الحكم Judgment: هو إعطاء مرتبة معنوية أو قيمة مادية للعمل الفني مقارنةً بأعمال أخرى مشابهة له أو من نفس الاتجاه والطراز، ويشمل الجوانب الإيجابية والسلبية لمضامين مختلفة، اجتماعية، أخلاقية، تعبيرية، سياسية، فالحكم يوضح أهم المفاهيم في العمل الفني ويرشد إلى معيار التقبل والتفضيل عند الناقد، والنقاد يدافعون عن قيم واخلاقيات المجتمع من خلال توضيح ما يرمي اليه العمل الفني، ويرشدون الناس إلى نبذ الاعمال التي تتضمن قيماً مخالفة لقيم واخلاقيات المجتمع (القران، ٢٠٠١، ١٠٠-١٠١)

أن تحليل العمل الفني منهجياً من خلال تطبيق الخطوات الأربعة للنقد الفني يعتمد إلى حد ما على معرفة الطلبة ومدى وعيهم بمقومات تحليل العمل الفني من الناحية التدفوقية والنقدية المرتبطة بهذه المراحل (ياسر ومحمد، ٢٠٢١، ١٢٩)

الفصل الثالث - منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب دراسة العلاقة كونه المنهج الذي يتلائم مع موضوع البحث وتحقيق هدفه.

مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا في قسم التربية - كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد، والبالغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة، بواقع (١٨) طالب وطالبة في مرحلة الماجستير، و(١٢) طالب وطالبة في مرحلة الدكتوراه، وقد شملت عينة البحث جميع افراد المجتمع، وكما مبين في الجدول(١).

الجدول(١)

المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
دكتوراه	٤	٨	١٢
ماجستير	٧	١١	١٨
المجموع	١١	١٩	٣٠

اداتا البحث: بالنظر لكون البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين العبء المعرفي والنقد الفني لدى طلبة الدراسات العليا، ولتحقيق هذا الهدف، وبعد الاطلاع على المصادر والأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، قام الباحث ببناء اختبارين موضوعيين لقياس العبء المعرفي والنقد الفني، وكما يأتي:

أولاً:اختبار العبء المعرفي: بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي تضمنت بناء اختبار لقياس العبء المعرفي لدى طلبة الجامعة، لاحظ الباحث إن هذه الدراسات أفادت من اختبارات القدرات المختلفة لدى الافراد في بناء اختبار العبء المعرفي، مثل اختبارات القدرات اللغوية، والرياضية، والهندسية، والتفكير البصري، والقدرة المكانية، والذاكرة، وغيرها، وقد افاد الباحث من ذلك في بناء اختبار العبء المعرفي، الذي تألف في صورته الأولية من (١٧) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، (١٢) فقرة منها كتابية، و(٥) فقرات صورية، وقد وضع لكل فقرة أربعة بدائل يختار الطالب من بينها البديل الصحيح، ويكون تصحيح الفقرات بإعطاء درجة واحدة للإجابة المهيمة والمغلوطه، وصفر للإجابة الصحيحة، لأن الإجابة الخاطئة أو عدم الإجابة تشير إلى وجود العبء المعرفي.

ثانياً:اختبار النقد الفني: بنى الباحث اختبار معرفي لقياس النقد الفني لدى الطلبة عينة البحث، وتألف الاختبار بصيغته الأولية من(٢١) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، (١٦) فقرة منها كتابية، و(٥) فقرات صورية، وقد وضع لكل فقرة أربعة بدائل يختار الطالب من

بينها البديل الصحيح، ويتم تصحيح الفقرات بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة المهملة والمغلوبة.

الصدق الظاهري للاختبارين: لتحقيق الصدق الظاهري للاختبارين تم عرضهما بصيغتهما الأولية على مجموعة من السادة المحكمين الاختصاصيين (ملحق ١) في مجال التربية الفنية، والقياس والتقويم، وطرائق التدريس، والفنون التشكيلية، لغرض قيامهم بالفحص المبدئي لمحتويات الاختبار، والنظر إلى فقراته، ومعرفة ماذا يبدو أنها تقيس، ثم مطابقة ذلك بالوظائف المراد قياسها، فإذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقاً سطحياً، ووفقاً للملاحظات التي أبدتها السادة المحكمون جرى تصحيح بعض الفقرات وأعيدت صياغتها لغوياً وعلمياً.

صدق المحتوى: يعتمد هذا النوع من الصدق على فحص مضمون الاختبار فحصاً دقيقاً، وهو يعني مدى جودة تمثيل محتوى الاختبار لفئة من المواقف أو الموضوعات التي يقيسها، فيعد الاختبار صادقاً إذا مثلت تقسيماته وتفرعاته تمثيلاً سليماً، ويستعمل هذا النوع في تقييم اختبارات التحصيل المعرفي والكفاية التي تقيس مدى إتقان الطالب أو مدى ما حصله من المعارف أو المعلومات (محمد، ٢٠١١، ٢٢-٢٣).

وللتحقق من صدق المحتوى فقد اعتمد الباحث ملاحظات السادة المحكمين الاختصاص (ملحق ١) وتقديراتهم بوصفها محكات تستعمل لتحديد صدق محتوى الاختبارين، وجرى الاتفاق على فقرات الاختبارين بنسبة ٨٢% لاختبار العبء المعرفي، و٨٦% لاختبار النقد الفني بحسب معامل اتفاق كوبر، وتعد هذه النسبة جيدة، إذ أن (نسبة الاتفاق تكون مقبولة إذا كانت أكثر من ٧٠%) (Cooper, 1974, 26). وبعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين اعتمد الباحث اختبار العبء المعرفي بجميع فقراته الـ (١٧) بعد إجراء بعض التعديلات عليها وفقاً لتعليمات المحكمين، وفي اختبار النقد الفني جرى دمج فقرتين وتعديل بعض الفقرات ليصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٢٠) فقرة.

الثبات: لغرض الوقوف على ثبات الاختبارين قام الباحث بتطبيقهما بصورتهم المعدلة، على عينة استطلاعية من طلبة الدراسات العليا في قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بلغ عدد أفرادها (١٤) طالب وطالبة، ثم قام الباحث بترتيب الدرجات التي حصل عليها من إجابات طلبة عينة الثبات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم قسمها بالتساوي إلى (٧) درجة عليا و (٧) درجة دنيا لكل اختبار، وحلل الباحث إجابات المجموعتين إحصائياً وفقاً لما يأتي:

الثبات الداخلي للفقرات: بعد تقسيم درجات الطلبة إلى مجموعتين عليا ودنيا (س وص) استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة مدى ارتباط الفقرات في المجموعتين، وقد بلغت نسبة الارتباط في اختبار العبء المعرفي (٠,٨٠)، بينما بلغت نسبة الارتباط لأختبار النقد الفني (٠,٨٧) وتعد النسبتين جيدة وتدل على ثبات الاختبارين، إذ إن (نسبة الارتباط تكون مقبولة إذا بلغت أكثر من (٠,٧٠) (الخفاجي وعبدالله، ٢٠١٥، ١٠٤)، ثم استعمل الباحث (معامل ارتباط سبيرمان) لحساب الثبات الكلي للاختبارين، وبلغت نسبته (٠,٨٨) في اختبار العبء المعرفي، و(٠,٩٣) في اختبار النقد الفني، وتعد النسبتان جيدتان للسبب نفسه في معادلة بيرسون.

معامل الصعوبة: تعد صعوبة مفردات الاختبار من الخصائص المهمة التي تؤثر في إجابات الأفراد عن مفرداته، فالفقرة التي يجيب عنها جميع الأفراد، أو التي لا يستطيع أحد الإجابة عنها لاتفيد في قياس السمة المراد قياسها (صالح الدين، ٢٠٠٠، ٢٦٨).

وجرى حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبارين لمعرفة الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وإبقائها، واستبعاد الفقرات السهلة جداً أو الصعبة جداً، وقد تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبارين بين (٠,٢٩-٠,٦٧) لذلك تعد صعوبة جميع الفقرات مقبولة، إذ إن نسبة صعوبة فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوحت بين (٠,٢٥-٠,٨٠) (أحمد، ٢٠٠٢، ٢٩٧).

معامل التمييز: جرى إيجاد معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبارين لمعرفة قدرتها على التمييز قياساً إلى الصفة التي يقيسها الاختبار، وقد تراوح معامل التمييز لفقرات اختبار العبء المعرفي بين (٠,٢٥ - ٠,٥٧) واختبار النقد الفني بين (٠,٢٨ - ٠,٧١) وتعد هذه النسبة مقبولة، إذ إن القوة التمييزية للفقرة تقبل إذا كانت قيمتها لا تقل عن (٠,٢٠) (صالح الدين، ٢٠٠٠، ٢٨٩).

فعالية البدائل الخاطئة (المغلوبة): يهدف هذا الإجراء إلى فحص البدائل الخطأ في مفردات الاختيار من المتعدد والتي يطلق عليها المشتتات، وفي الاختبارات الموضوعية التي تكون من نوع الاختيار من متعدد، يكون للبدل مهمة أساسية تتمثل بالتمويه على المفحوصين، وإن المموه الجيد والفعال هو ذلك البديل الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالبة وكبيرة، وبما إن اختيار أي من هذه المشتتات يعد إجابة خاطئة فمن البديهي أن يكون عدد الطلبة الذين يختارون أيّاً منها في الفئة العليا (الأقوياء) أقل منه في الفئة الدنيا (الضعفاء)، وعلى أساس تحليل المشتتات يجري الكشف عن البدائل غير الفعالة لتعديلها أو حذفها وبعد استعمال فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا في اختبار النقد الفني، وفقرات الاختيار من متعدد في اختبار العبء المعرفي، تبين أن هذه البدائل الخاطئة جذبت إليها إجابات طلبة المجموعة الدنيا

أكثر من إجابات طلبة المجموعة العليا، وإن معامل جاذبية كل منها تحمل الإشارة السالبة وتتراوح ما بين (-٠,٤٢ ، -٠,٧٥) وهذا المؤشر يعطي صورة واضحة بأن جميع بدائل الفقرات فعّالة. وبناء على ذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة كما هو من دون تغيير.

الفصل الرابع- عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق هدف البحث بالكشف عن العلاقة بين العبء المعرفي والنقد الفني وبعد ان حصل كل طالب من افراد عينة البحث على درجتين احدهما في العبء المعرفي والأخرى في النقد الفني استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون) وقد اسفرت نتائج تطبيق معامل الارتباط عن الآتي:

- ١- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العبء المعرفي والنقد الفني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣٣)، وتشير هذه النتيجة الى إن أي زيادة في مستوى العبء المعرفي لدى الطالب تؤثر سلباً في قدرته على النقد الفني، والعكس صحيح، فإن انخفاض العبء المعرفي لدى الطالب يؤثر ايجاباً بقدرته على النقد الفني.
- ٢- إن هذه العلاقة العكسية بين العبء المعرفي والنقد الفني هي علاقة ضعيفة، حيث إن نتيجة الارتباط تعد ضعيفة اذا كانت محصورة بين (صفر و ٠,٤٠) سواء كان هذه العلاقة موجبة او سايبة.

الاستنتاجات

- ١- يمثل العبء المعرفي احد الصعوبات التي تعيق تعلم الطلبة وتنمية قدراتهم في مجال التحليل والنقد الفني.
- ٢- إن كثرة العناصر المتضمنة في اللوحة الفنية والتي على الطالب معالجتها في وقت واحد اثناء عملية التحليل والنقد الفني تسبب عبء معرفياً على ذاكرته العاملة تضعف من قدرته على انجاز مهمة النقد الفني.

٣- إن خبرة الطالب السابقة وثقافته الفنية ومعرفته بتاريخ الفن والاتجاهات والمدارس الفنية، ومناهج النقد واساليبه وطرقه وخطواته، وعلم الجمال ونظرياته وتطبيقاته، إضافةً إلى عناصر بناء العمل الفني والعلاقات الرابطة بين هذه العناصر والأساليب الفنية، تمثل عاملاً أساساً في خفض العبء المعرفي المصاحب لعملية تحليل ونقد الأعمال الفنية.

التوصيات

- ١- تعليم الطلبة طرائق وخطوات النقد الفني الأكثر موضوعية والمعمدة في التربية الفنية مثل طريقة فيلدمان، حيث تمكن هذه الطرائق الطالب من السير وفق خطوات موضوعية واضحة أثناء ممارسته للنقد الفني، وبالتالي حفظ العبء المعرفي الخارجي لديه.
 - ٢- تطوير خبرات الطلبة المعرفية والفنية والجمالية وثقافتهم الفنية، ذلك يسهم في خفض العبء المعرفي الداخلي لديهم ورفع قدراتهم على النقد الفني.
 - ٣- تضمين الدروس المختلفة التي يتلقاها الطلبة في قسم التربية الفنية، نشاطات ذهنية تشجعهم على التفكير التحليلي وتنمي لديهم مهارات التحليل والتركيب والتقييم، والتعامل مع المثبرات المختلفة، حيث يتدرب الطالب على التعامل مع عدد من المعلومات أو العناصر الحسية ومعالجتها ذهنياً في آن واحد.
- المقترحات: اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين العبء المعرفي والقدرة الفنية التشكيلية لدى طلبة التربية الفنية.

المصادر

- ١- أبو رياش، حسين محمد، التعلم المعرفي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
- ٢- أحمد سليمان عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط ٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٢.
- ٣- إخلاص عبد القادر طاهر: فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب معهد الفنون الجميلة لمهارات تحليل العمل الفني، مجلة الاكاديمي، كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد، العدد ٩٦، ٢٠٢٠.

- ٤- بلاسم محمد جاسم: الموجز في علم الجمال والنقد الفني، ط٢، سطوع للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠.
- ٥- الثقفي، عبدالله دخيل الله: تطوير نموذج للنقد الفني قائم على خطوات التفكير الناقد، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد السابع، الجزء الأول، العدد ١٣، مصر، ٢٠٢١.
- ٦- جيروم ستولينيتز: النقد الفني دراسة جمالية، ط١، ترجمة فؤاد زكريا، درار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٧.
- ٧- الخفاجي، رائد إدريس محمود، وعبدالله مجيد حميد، الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية (مفهومها- أهميتها- تطبيقاتها باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS)، ط١، دار دجلة، عمان- الأردن، ٢٠١٥.
- ٨- الخفاجي، سالمين عارف، فلسفة التفضيل الجمالي للتذوق والنقد الفني، ط١، دار المشرق العربي، مصر، ٢٠٢٠.
- ٩- الرواف، آلاء سعد لطيف كريم: الانتباه الانتقائي وعلاقته بالعبء الإدراكي وخطأ التفكير لدى طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٩)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلد ١٦، العدد ٦٣، ٢٠١٩.
- ١٠- الزعبي، محمد يوسف: العبء المعرفي بين النظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢.
- ١١- زياد سالم حداد، النقد الفني- أبحاث في النقد الفني، ط١، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٩٣.
- ١٢- سعدي لفته موسى: طرائق وتقنيات تدريس الفنون، مطبعة السعدون، بغداد، ٢٠٠١.
- ١٣- الشمسي، عبد الأمير عبود، ومهدي جاسم حسن: العبء المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية ابن رشد-جامعة بغداد، العدد ١٤٥، ٢٠١١.
- ١٤- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسية أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠.
- ١٥- عبدالرحيم عوض حسين عبدالكريم، النقد الفني بين النظرية والتطبيق، بحث منشور، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة-كلية الفنون والتصميم، الأردن، ٢٠١٦.
- ١٦- العتوم، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٢.

- ١٧- الفهداوي، صالح احمد، والهام علي العنوز، التربية الفنية المعرفية، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣.
- ١٨- الفيل، حلمي، النكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ٢٠١٥.
- ١٩- القزاز، طارق بكر عثمان، طبيعة النقد الفني المعاصر في الصحافة السعودية-دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى-كلية التربية-قسم التربية الفنية، السعودية، ٢٠٠١.
- ٢٠- قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٣.
- ٢١- الكناني، ماجد نافع، وفراس علي الكناني: طرائق تدريس التربية الفنية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق، ٢٠١٢.
- ٢٢- محمد أبو الفتوح حامد خليل، التقويم التربوي بين الواقع والمأمول، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١.
- ٢٣- المطيري، صافية بنت عبيد، مدى تطبيق معلمات التربية الفنية لمبادئ النقد الفني التعليمي بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ٢٠١٤.
- ٢٤- نجم عبد حيدر: النقد الفني الجمالي، مطبعة جامعة الموصل، بغداد، ٢٠٠١.
- ٢٥- نصيف جاسم محمد، وعزام البزاز: أسس التصميم الفني، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠١.
- ٢٦- نضال ناصر ديوان: آلية التفكير في فنون ما بعد الحداثة ودورها في تربية تذوق الفني للمتعلم، مجلة الاكاديمي، كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد، العدد ٩٥، ٢٠٢٠.
- ٢٧- الهنداوي، علي فالح، وعماد عبد الرحيم الزغلول: مبادئ أساسية في علم النفس، ط٣، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٤.
- ٢٨- ياسر محمود فوزي، ومحمد بن حمود العامري: التحليل المنهجي للعمل الفني كمدخل للتدريب على التخطيط لتدريس التربية الفنية لطلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، المجلد ١٨، العدد ٦٩، ٢٠٢١.

- 29-Chandler, Paul, & John Sweller : **Cognitive Load Theory and the Format of Instruction**, Lawrence Erlbaum Associates, Inc. School of Education, University of New South Wales, P.O. Box 1, Kensington, New South Wales, Australia, 1991.
- 30-Cooper, J. **Measurement and Analysis of Behavioral teach techniques**, eolumbus, Ohio charles. E. Meerrill, 1974.
- 31-Cooper, Graham : **Research in to Cognitive Load Theory and Instructional Dasign at UNSW**. Published search, Sydney, NSW , Australia, 1998 .
- 32-Eleni, Gemtou : **Subjectivity in Art History and Art Criticism**, Rupkatha Journal on Interdisciplinary Studies in Humanities, Vol 2 No 1 , University of Athens, Greece March 2010.
- 33-Kester,Liesbeth, et al : **The management of cognitive load during complex cognitive skill acquisition by means of computer**, simulated problem solving British Journal of Educational Psychology 75(Pt 1):71-85 , April 2005 .
- 34-Polat, Başak Danaci : **Art Education An Overview**, Livre de Lyon, France, 2021
- 35-Sweller, John, et al : **Cognitive Architecture and Instructional Design: 20 Years Later** , Educational Psychology Review (2019) 31:261–292 , Springer New York Dordrecht Heidelberg London ,2019 .
- 36-Van, Jeroen j.& Sweller, John: **Cognitive Load Theory and Complex Learning: Recent Developments and Future Directions**, Educational Psychology Review, Vol. 17, No. 2, June, Heerlen, The Netherlands, 2005 .
- 37-Virlan, Ayşe Yılmaz & Dilara Demirbulak :**Studies On Cognitive load Theorty In Turkey**, Academic Studies In Educational Sciences, Editor Hulya GUR, Publisher, Livre de Lyon France, 2020 .

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
---	------------	-----------------	--------	------------

ملحق (١) أسماء السادة المحكمين

١	د. ماجد نافع الكناني	أستاذ	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٢	د. رعد عزيز عبدالله	أستاذ	تقنيات تربوية	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٣	محمد سعدي لفتة	أستاذ	تقنيات تربوية	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٤	د. صالح احمد الفهداوي	أستاذ	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٥	د. هيثم عبدالشهيدي مصطفى	أستاذ	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٦	د. نجم عبد حيدر	أستاذ	فلسفة الفن والنقد الفني	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٧	د. هاني محيي الدين	أستاذ فن	فنون تشكيلية-رسم	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٨	د. حيدر خالد فرمان	أستاذ	فنون تشكيلية-رسم	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
٩	د. كنعان غضبان الشوهاني	أستاذ	تكنولوجيا التعليم	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة
١٠	د. إخلاص ياس خضير	أستاذ مساعد	فنون تشكيلية-رسم	جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة